

obeikandi.com

مریم وفاطنہ

خالد عبد الصمد خفاجي

المدير العام

عادل متولي

مدير النشر

الجمع والصف الإلكتروني

القسم الفني

إيمان خفاجي

إشراف وتنفيذ

عطية الزهيري

تصميم الغلاف: الفنان

مطبعة صحوة

طباعة



تسويق ونشر

مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافي

الإدارة والمكتبة: ٤٤٩ ش السودان - المهندسين

الدور الأول - شقة ٤

أمام مجمع محاكم شمال الجيزة.

التسويق: ٠١٢٣٧٠٥٠٢٤ - ٠١٨٨٩٣٦٣

Email: aagyal@yahoo.com

aagyal@hotmail.com

د / طه حشيش

مريم وفاطنه

الطبعة الأولى

٢٠٠٨



تسويق ونشر

مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافي

الكتاب: مريم وفاطنه

المؤلف: د/ طه حشيش

الطبعة الأولى: القاهرة ٢٠٠٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/٢٤٩١٠

الترقيم الدولي: I.S.B.N. 977-6215-19-X

حشيش، طه.
مريم وفاطنه/ طه حشيش. ط١. - القاهرة:
مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج
الثقافي، ٢٠٠٧.
١١٢ ص؛ ٢٠ سم.
تدمك: X-١٩-٦٢١٥-٩٧٧
١- الشعر الشعبي - تاريخ - العصر الحديث.
أ- العنوان ٨١١,٩

الإهداء

- * إلى روح أستاذي العظيم أ. د. علي خليفة أستاذ الكيمياء الحيوية بطب عين شمس الذي علمني الحب والتسامح.
- * إلى صديقتي العزيزة/ ناهد مسعود جرجس المحب والمتسامح دائماً.
- * إلى حماتي "سامية" الاسم على مسمى والمحبة المتسامحة لأقصى حد.
- * إلى كل إنسان لا يفرق بين البشر إلا بالحب.

طه حشيش

obeikandi.com

مفتتح

الشعرزى العسل

لكن بدون... نحأه

والسورد رمزه وصل

لما الحبيب... رأأه

ياللى غويت الأدب

هات الكتاب لابنك

راح تلقى كل الكتب

بالسر.. هاتبوأه

إسألني عنىكى

تسألينى إيه حكائىتى

بتقولى عايز إيه؟

إسألني عنىكى الجريئة

جوه قلبى بتعمل إيه!!



كات بتعزف لحن خلى القلب يرقص

زى مركب حُب فيه قلبين حبايب

وقت عصر فى بحر موجه حلو هادى

يرفع المركب شوّيه لفوق

وينزل بالهداوه



زى غصن التوت يميل

يحضنه غصن الزتون

لمّا يوم سمعوا الهديل

جاي يفتنى م العيون



لسه برضه بتسأليني
إيه حكايته وعائز إيه
إسألني عنيكى الجريئة
جوه قلبى بتعمل إيه!!



ليه ما بتريش قولى لى؟
ليه تدارى الإبتسام
دى العيون الطعمه قالت
من سُكات.. كل الكلام



مش راح أندم إنى شفتك
أو عرفت الحب يوم
ده إنتى كنتى جوه قلبى
حلم طفل فى عز نوم



ياما كنت أتمنى حلمي يطول.. يطول
وأحضن الكف الحنين
بين أيديا وأمشى أقول
إنك إنتى زهر عطرى
وانتى... وانتى
بس حلمى الحلو.. مات
والكلام أصبح سكات
قمت ألقى إيدياً فاضيه
إلا من قسوة ما فات



لسته برضه بتسألينى
إيه حكائتى وعائز إيه
إيه راح أحكى.. إيه ها أقول
إسألنى عنيكى الجريئة.. لما بتلاغى العقول

عمر الشقاوة

يا حبيبي..

إغزل الشمس بصباحك

خُد سفينتي بين جناحك

رجع الفرحة لخدودها



دى الليالى..

يوم ما يرضى عنها قلبك

بدرها بيحضن نجومها

والبلابل..

البلابل تصحى تشرب منى حبك

تقلق الأفراح فى نومها

والأغانى..

الأغانى تعودلى تانى

والنخيل يطرح أمانى

والربيع ينعش زمانى

والسما تدوب غيومها



دى الحياة لما تجافئها
تصبح الأحزان نأديها
روحى ما يوم تشتئها
أو عيونى تطيق ضلامها
يا حبیبى إفرء جناحك
وانسج الشمس بصباحك
خد سفینتى بین ریاك
فتّح الرقه فى قوامها



نفسى ترجع ليا تانى

ضحكة دافيه

ضحكه ياما نورت وش الصغار

نفسى ترجع ليا نسمة فجر صافيه

حننت قلب الكبار

نفسى ترجع لحن ساقيه

لحن ساقية - للفلابه -

تدور.. تغنى.. ليل نهار

دى الحياه من غير لقانا

حارة ضلمة الخوف حرقها

والطيور من غير غنانا

قول لى كيف تعرف طريقها

والزهور لو غاب هوانا

تنسى حتى لون ورقها



نفسى أشوف الضحكه تانى
تحضن الوجه الأصيل
والطيور تكتب أغانى
فوق.. على جريد النخيل
والسمك يغزل شباكه
من خيوط موجك يا نيل
نفسى أشوف الحب نسمة
تتعش الجسم التحيل
نفسى الأقى الكل عايش
والقلوب بتصب نور
والشجر مبسوط بيرقص
عاجبه ألحان الطيور
نفسى أشوف الحب ماشى
بين مَكن دائماً يدور
والضمير رُبّان وصاحى
للسفاين فى البحور
نفسى لو ترتاح جراحى
وأغتسل من نور صباحى
وأزرع الأرض اللى بور

وفين بس زيك ألقى؟

وبعد أما دبلت زهورى
وتامت طيور المودة
وتاهت مراكبي فى بحورى
وعشقت عيونى سهادها
وفجأة لقيت قلبى غنى
وعينى بترقص رموشها
ده لما نسايم شفايفك
حييتنى وما قدرت أحوشها
وكلمة "أحيك" فى قلبى
بنورك نقشنا حروفها



تعالى..

تعالى وإيدك فى إيدى

نلّم اللى راح واللى آتى

ومن عطرك أغزل قصيدى

وأرجع حلاوة حياتى

وشعرك يهفهف نسائم

يربّح نفوس الصبايا

ده قبلك كان القلب صايم

ولا لحد ميّل هوايا

ده وشك ندى فجر صافى

وصوتك ده لحن السواقى

وكفك حنينّ ودافى

وضحكة شفايفك بُراقى

وحُبك ده أهلى وناسى

وفين بس زيك ألاقى؟

ساعة الوصل

مُنَايَا إِنَّكَ مَا تَتْسِينِي
وَلَا تَتْسَى أَسَى عَيْنِي
دَه أَنَا عَمْرِي مَا بِنْسَاكِي
وَأَنْتِي دَنْبِيْتِي وَدِينِي
زَهْوَر الْفَجْر لُو دَبَلْت
شَذَا تُفْرِك رِيَا حِينِي
طَيُور الْفَجْر لُو غَنْت
فَدَه صَوْتِك وَتَلْحِينِي
وَلُو شَمْس الدُّنَا غَرِبْت
فَشَمْسِي أَنْتِي عَلِي جَبِينِي



نسيته شمسننا الطالعة
ده أنا فاكرك.. وما نسيك
وكنته فى السنه الرابعه
وباحكى لك حواديتك
ويومها وقعتى فى الترعه
أنا شيلتك وعديتك
ودقيتك على الولعه
وهديتك.. وحببتك!!



ولما شمعتك كبرت
تجافينى وتتسينى
ده ميه ترعتى جفت
ومين غيرك هايروينى



تعالى نقلب الصفحة
نرجع عهدنا المونس
دا لما تلبسى الطرحة
وعينك شاردة ما بتهمس
وكنت أسأل: فى مين سارحة
تقولى.. فى قلبك المخلص
يطير قلبى من الفرحة
ونحضن بعضنا ونرقص
وعصفورتى أهى كبرت
وبعدت عن أفانينى
وطارت فى القضا ونسيت
ده ريشها من رموش عينى



نسيتى لما كان يكبر
دُرانا.. كنا بنولع
عشان نشوى الدرّه الأخضر
وفى عيوننا بنطلع
نسيتى لما نتقنن
فى حتة طينه ونبدع
عروستك حلوة وتجنن
وأنا طينتى بقت مدفع
وبعد الشمس ما تروح
نجيب اليمب ونطرقع



نسييتي الشط والرملة
ونسمة بحرنا هاله
أنا أحقر رملتي خندق
ورملك يتبني فيلاً
عنياً صحيه ويتبرق
وعينك تحرس الغله
وساعة الوصل ما وصلت
ولسة إنت هناك طاله
ومن يومها ومستتى
أقول يمكن تكون جايه
أقول يمكن تكون نسييت
طب إزاي بس تتسينى
ده أنا عمري ما ينساكى
ولا تاهت عناوينى

حَنِّي يَا يَاسْمِينَا حَنِّي

عيد سعيد عشان بحبك القمر غار من حلاوتك
الخبز ريف أصبح ربيع قلبى ده بيعشق شقاوتك
بيكى كل الكون أبيع سامحى قلبى لما يعشم
يحضن الوجه البديع ده إنتى حبك ليا بلسم
مالى غير قلبك شفيع طول ما حُبك ليا يكبر



عام جميل بهواكى ليا بيكى عايش أحلى عام
هاتى إيدك بين إيديا لأجل ما يعم السلام
حبي ليكى أعظم هديه يهدى روحى فى الظلام
يمحى ظلم الناس لقلبي فوق جبينى يكون وسام
البشر باعوا المشاعر كل شىء أصبح بكام!!
بس قلبى أنا بيكى شاعر يا أم أجمل ابتسام



بُعدي عنك مستحيل	قلبي هايكسر ضلوعى
والأنين أصبح بديل	إمتى يقرب يوم رجوعى
دول عنيكى نجمتين	نوروا بالشوق شموعى
فين حنانك ليّا فين؟	ده الحنين جفف دموعى
نفسى نصبح عصفورين	ع الشجر نرقص نغنى
نفسى نفضل فرحانين	إنتى روحى وحته مئى
نتسى ليل المجروحين	والقمر ما يغبش عنى
دول شفايفك وردتين	. حنى يا ياسميننا - حنى



حبك فرض

يا طير إرجع لأغصانك
ومين غيرك يغنى لى
ده أنا من غير هواك صايم
ومن أول ما حبيتك
تعالى إرحمنى م الغربة
حياتى بدون هواك كريبه
حياتى عايشها علشانك
تعالى أرتاح فى أحضانك
ودقة قلبى الحانك
وأنا هايم فى أنفامك
وغرد كيف ما يحلاك
ما فيش أحلى من أيامك



هواك خلى الحياة جنة
ده حبك فرض مش سنه
بدونك كيف أنا أتهنى
منايا هى يوم ما تهجرنى
وأنا رضوان على بابها
محلّى الدنيا بأحبابها
وأنسى الفرقة وعذابها
لكاس الغربة أشربها



يا قاسى إرحم محبينك
ده أنا مشتاق لنور عينك
يا روحى روح على راحتك
ومهما بعدت أنا جنبك
عليل قلبى بدون حبك
ده أنا عاشق ومين يقدر
وحن يا قاسى على قلبى
ينور فى الجفا.. درى
لآخر الدنيا.. يا حبى
تتادى القلب هايلبى
ومين غيرك يكون طيبى؟
يكون عاشقك وهايخبى!!



أحلى ذنب

رغم بعدك عنى وافى
دق قلبك ليًا شافى
الخريف بهواكى دافى
ده إنتى وردة حُب صافى
ده إنتى روحى باحيا بيها
فى الحياة طول ما أنتى فيها
والغيوم راحت عليها
ياما طال الشوق إليها



نهر حبك يروى قلبى
لو فى يوم راح تتسى حبى
لو هواكى كل ذنبى
يا لى قلبك أصفى قلب
الطريق راح يبقى صعب
يبقى حبك أحلى ذنب



يا حبيبتى هين عنىكى
دفى إيدى بين إيديكى
قلبي شوقه زاد إلكى
إنتى وردة وريحتى فىكى
لأجل ما تتسور سبيلى
خلى فرحك يملا ليلى
ما فى غير قلبك دليلى
لو دبلتى - آه يا ولى!!



بكره لازم ننتصر

كان مُنايا إني أقابلك
وأرمت نفسي في دفة حضانك
نفسى أسمع دق قلبك
نور عنيكى يا حبيبتى
والشفافى لما تهمس
مش راح أقدر عنك أبعد
كل يوم القلب يعزىد
وانتى جايه من السفر
وانسى خوفى من البشر
يحمى قلبى من الخطر
فى ليلى أجمل م القمر
زى عصفور ع الشجر
حبى ليكى صار قدر
بكره لازم ننتصر



الحياه من غير لقاكى
والطيور لو غاب غناكى
والورود لو راح شذاكى
إنتى شمسى يا ملاكى
وانتى نسمة بدون هواكى
ليل فى صحرا الخوف ملكيه
تسهر الليل تبكى فيه
تسى لونها شكله إيه
نور عنيكى بأحيا بيه
عمرنا ها نعيشه ليه؟



إنت القمر

إنت القمر

ولا القمر ده طلعتك

يا للى الهوى

داعب فزادى بضحكتك

مين اللى قال إنك بشر

آل زينا

ده إنت ملاك

أتمنى أحيا فى جنتك

إنت المنى..

إنت الغنا

يا حبى أنا

قلبى طيوره زقزقت

على بسمتك

قبلك حياتى كات ضنا

واليوم هَنَّا

طول مَا أنت مالى الدنيا..

من حنيتك

إنت الفنار بيك السفاين تهتدى

لما البحور تقسى

تتور شمعتك

بس إوعى تقسى يوم عليًا والنبي

دى الدنيا صعبه

هون عليًا برحمتك

إنت الحبيب

والقلب حالف بالنبي

تصبح نصيبه

وهواه يكون من قسمتك

يا ما شلت هم
وقلبي عمره ما اشتكى
لكن ما بقدرشى فى يوم على قسوتك
شوقى إليك
خلى الفؤاد عنك حكى
ماسكتش إلا لما شاف
يوم دمعتك
من يومها حالف
إنه ما يعرف "حدا"
ولا يوم هايمشى فى سكه
إلا ف سكتك.

إزاي نخاف

إنت وأنا

قلبين نضاف

مع إننا

روح واحدة سارية فى جسمنا

طب ليه نخاف؟

الحب نسمة للبحور

الحب ألوان الزهور

قبلك ما يوم حببت أنا

ولا زى حبك يا حبيبي

أنا قلبى شاف

طب ليه نخاف؟

❖❖❖

حبك حياتى
وهو فيه بعدك حياه
صوتك آهاتى
ياللى قلبى من غناك الخير ملاه
قلبك سفينة العاشقين
وعنيك فنار الحيرانين
لو مرة موج البحر على
أو مركبى تاه فى الليالى
تتمد إيدك - يا حبيبى - طوق نجاه
تخضر أيامى العجاف
طب ليه نخاف
إزاي أخاف
أنا زى حبك يا حبيبى
ما قلبى شاف



اللّٰه عليك
لما ابتسامتك تحي قلوب كل البشر
أنا بين إيديك
أصبح ملك بعد أما كان قلبي حجر
إنت في سمايا نجمتى
وإنت في هوايا قسمتى
إزای بقى أنساك أنا
ده إنت اللى راوى قلبى
من بعد الجفاف
إزای أخاف
طب ليه نخاف
أنا زى حبك يا حبيبى
ما قلبى شاف

فانوس عزرائيل

فوق ضهر عشه صغيرة

جنب البحيرة الزرقا..

فى لون السما

على وش بابها منتوره..

شبكة قديمة حنينه

أصل دى شبكة عمنا

من لحمنا ومن دمنا

من همنا ومن فقرنا

ريسنا عم فرغلى...

صياد حليوة بس حظه مقليه

واد كله صبر وزاده شغله صبر تانى

أصعبها ربح عمر ما تقدر تغليه

قلبه نضيف..

يحب ناسه ومش أنانى

من عمره فات ثلاثين سنه

مع إن وشه..

يقولك إنه ع المعاش

وضهره ده اللى انحنى

يديه شهاده بيانه عاجز ع العمل

ودا كله أصله من الشقا

وجبينه يحكى حرب بيعيشها البطل

وآدى دليله من الخنادق والحفر

على وشه - ياما - منتوره

ومراته ماهش أقل منه فى الشقا

صحيح مراته بنت حلوه محندقه

وعايشه دايمًا بالأمل

لكن تقول:

"طب فين بروح بين الليالى والسهر..

وش القمر"

رِسْنَا عم فرغلی

له م الولاد..

ابنن سماره صغیرین

كان كل يوم ييشق موج الترعه بدرى بمرکبه

وابنه الكبير.. دايمه معاه بيرکبه

يضحك..

يفنى..

يضحك يفنى ويعمل إنه مش حزين

يضحك يفنى ونبيض قلبه ده.. أنين

عمره ما شاف الشمس طالعه ف عشته

يسرح ويبجى..

ويحمد الله ف نعمته.

قانع وصابر

قانع بشغله..

وصبره جاي من حکمته

"هو ابن آدم إيه يعوزه..

غير لقمه حلوه وهدمته"۱۱۹

وف يوم وقاعد فوق حصيرة عشته
والدنيا لسه قايمه تصحى مشقته
رجليه ماددها طينه سمره مشقته
همس فى ودنه ابنه الصغير
هات لى يابا فانوس ملون زى ابن أم إسماعين
فرغلى لونه اتخطف!!
والعرق نازل يسيل
فوق كتافه مد إيدته حنينه:
النهاردة لما هارجع
النهارده لو شاء الله هابقى أجيب لك ده الفانوس
بس ادعى لى يا سمكه
رينا بيعت فلوس
وانشرح قلب الصغير
بابتسامته الفجر نور

قام فرغلى وزى عادته كل يوم
شق موج الترة بدرى بمرکبه
وشراع صغیر رکبه فوق مرکبه
وخذ معاه ابنه الكبير
لكن ریح البحر كانت قاسیه.. قاسیه
وكانها مستقصده!!
وكانها مستقصده!!
وكان ریح البحر كانت ناسیه..
ناسیه إيه فرغلى وإيه يقصده!!
ويعد كل دى المجازفة
عاد فرغلى وبدون مواسفه
من غير فانوس یرضی الولد.
وقابله ابنه فى سكته
فاتح إیدیه.. وضحکته فوق فى السما
فین الفانوس یا با أجیب له شمعتہ؟
رد ریسنا بأسى:
بکره أجیب لك..
بکرة إیه.. إنت یابا إیه بتکذب؟
إنت مش بتحبنى
إنت مش بتحبنى

فرغلى عنيه زغلت

"فرغلى عقله ارتبك"

وبكره برضه..

وبعد بعده وبعد بعده

زى عادته شق موج الترعه بدرى بمركبه

لكن ربح الترعه كانت كل مرة بتغلبه

رجع الجدع يلعن ف حظه..

واللى فيه بيهيبه

ولما رَوَّح عشته

إبنه جاى له تانى لأجل يأنبه

"فرغلى عقله اتهل"

فكره شوئيه وقال لقيتها المعجزة"

أسرق فلوس من عند عبده الجزمجى

"فرغلى عقله اتعدل"

صرخ ف عز الليل وقال: لأ يا غبى

مش هيا دى حكمة جدودى ومبدأى

الصبح هاطلب م الجيران..

يـمـكـن..

يـمـكـن يلبوا مطلبى

أول م راح لعاشور أفندى

بيربى نشئى صغيرين

ضحك ف وشه ضحكه عاليه خضته

"فانوس ده ايه يا عم الأسطى فرغلى

اياك تكون فاكرها هيصه سبهلى"

راح لعم الأسطى فتحى القهوجى

كان رده تعرف هو ايه:

"فانوس ده ايه اللى إنت جاء تقول عليه

إنت عارف قبله سعره ده يبقى ايه؟"

ولف عم فرغلى

م القهوجى للطرشجى

أستاذ عاشور والجزمجى

كان رد واحد كلهم

"ده عدوتنا ولا يمكن أبدا نتجده"

فرغلى عقله اتروش

حلف لياخذ تاره من كل الحوش!!

وف نص ليل الحزن نفذ فكرته

من فوق عامود النور برجل مشققه

وايديين سماره عليه تلف وتحضنه

ويسرعه تسبق نور فانوسه وشمعته

كان فرغلى..

فى وسط بيت أستاذ عاشور
أخذ فلوس يا دوب تكفى خطته
ويسرعة تسبق نور فانوسه وشمعته
كان فرغلى فوق العامود
ودماغه م الأفكار تدور
مسك بإيده وحط رجله ع العامود
رجليه حزينه بترتعش
مد رجله التانيه ينزل ع العامود
وفجأة..
رجله تتألم!!
وقع يلف
فرغلى قطع النفس
فى الفجر بدرى..
إثنين شباب من حتته
خارجين يلقطوا رزقهم
مدوا إيديهم قلبوه
وخدو الفلوس..
من غير أسف!!

مذكرات مهاجر رغم أنفه

.. من جبال الثُرىه يا أمّه
والغريب دائماً حزين
كلُّ همّه يعود لأرضه
بس مين يسمع له.. مين؟



من جبال الغرية بايعت
دى الرسالة والعتاب
إن رضيتى أو رفضتى
برضه ها أبداً فى الحساب



افتحى الدفتر وهاتى

نحسب الحاصل يوماتى

إيه جراك

الإيدى سمره وحزينه مشقته

إيه جراك

يا أم الضفاير حين تهفّف كات ترّجّ م الشقا

يا أم السواقى فى الفيطان

سابهم أبونا قبل ما يسبنا بزمان

"سابهم لنا"

قال دى لنفسه

دى لمحمد

دى لحسين.. ولشهرآزاد

كان مقسم كل أرضه ع الولاد

عمره ما قال الأرض دى "لجوز أمنا"

دولأنه عمره فى يوم ما فكر

إنك إنت

إنتى يا أمه

يوم تحنى لفضل راجل بعده..

إلا لفضلنا

إيه جراك
م اللي شال فى البرد شالك
م اللي بؤر أرضنا
مين ده يا أمه
يا أم الإيدين سمرة وحزينه مشققه
يا أم الضفاير.. حين تهفهم
كات تريح م الشقا



صدقينى
عشت طول العمر أحلم
وأزرع الأوهام بكفى
والنهارده....
النهارده أنا وهمى يشهد
إنه عاجز التوهم
"للى فيكى اليوم بشوفه"
دول ولادك.. دول بناتك
فلاحينك.. بناينك.. خبازينك
"عمرهم ما داقوا م العيش غير حروفه"



واللى مخه نضيف مهاجر
واللى هاجر كيف نلومه
طول ما قصر الزيف ده واقف
واحنا بنرتى له بومه



والكتاكت الصغار من كل حاره
نايمه جنب الحيطه.. يا أمه.. مخنقه
عشان م بترتى لها ريش
يحميها من ظلم الشتا
عشان م طالبت يوم - بقوتها
والعيون تايهين حيارى
عين يمين بتبص فى العين الشمال.. ومبحلقه
.. مستغريه

وكانها ما يوم شافتها
والبطون لازقه فى عضمه ضرنا..
متمسمرة

والكفوف ناشفه وحزينه.. مخرمة
والبرد راقدع الرئه
والعقول متشقلقه
دى العقول متشقلقه فى آخر نفس
والقصر واقف وبتقه
وفين راح يوم - يلاقى القصر - زى جهلنا -
للزيف حرس

والعقول متشقلقه فى آخر نفس



يا أم الإيدين سمره وحزينه مشققه
يا أم الضفاير حين تهفّف
كات تريح م الشقا
يا أم الضفاير.. فين ضفايرك؟
ليه ضفايرك.. يا أمه صارت مشنقه؟؟

الناس والأرض

السما ففتح بيانه

إلسما شال البيان

الغيوم تدخل وتخرج

فى الزحام ما شئ بيان

❖❖❖

غيمه تشكى لأختها..

سر الحقيقة اللى إندفن

نهشوا الديابه عرضها

وإدوروا وسرقوا الكفن!!

❖❖❖

نزلت عيون كل الغيوم بالبكاء
دم ودموع ملؤ البحور م اللى إتحكى
يام..

ده إنتم قلوبكوا حنينه
واحنا هنا
ع المصطبه

نسمع قصص متحبكه
نرتاح لطعم الطيبه
نضحك لتعبان سمننا
ونمجده جوه الفنا



الدموع الجارية ديةً مش غريبه عننا
الدموع ديةً عرق
الدموع ديةً عرق قلب انحرق وسط الغيطان
وعليوه ماسك الفاس
بيشق بطن الأرض
والأرض زى الناس
جواها صار دبلان
وعقولها متحجرة
وعليوه ماسك المنقرة
ينفخ فى بذر القطن
يلعن حبوب الدره
والقلب مليان ندم
"إزاي بجرة قلم.. على ورقه متعقره"
"يوم الحساب خلته.. سורך وصوته انعدم"
سורך وصوته انعدم.



الدموع الجارية دية من هنا
من بُكا الأطفال وبرد الظلم ياكل عضمهم
يتلفتوا

وييسألوا ليل الشتا عن أمهم
لأجل ما يدفوا فى حضنها
بس أمهم كانت كعود كبريت
وفى وسط ربح الشتا
البرد هزّ المطر

العود ضعيف إنطقا
نادوا عليه صرخوا
فى الضلمة ضاع الأثر
أصل يا ناس - أمهم
كانت فى حاجه لدفا



الدموع الجارية دية من حديد
الدموع دي من حديد فى القرن داب
الدموع دي من إيدين عم إسماعين
لما يلقط فى هوا سيخ الحديد
ويدخله فى الفرن لأجل ينضفه ويعدله
عم إسماعين دايمًا يقول:
"العلم لسّه فى أوله
العلم ع الأبواب"
الناس تقول إنه إتهبل أو عقله غاب
كيف الكلام وإحنا وصلنا للقمر؟!

عم إسماعين يصرخ يقول:

"إحنا وصلنا للقمر

وقلوبنا صارت كالحجر

العلم إيه سره

مش يخدم الإنسان

لو جه فى يوم ضره

يبقى أكيد ده شيطان

والعلم يصبح جهل

والجهل يصبح علم

طول ما إنت خالى الأهل

الحرب زى السلم"



قالوا له لأ يا عم

العيب ده مش فى العلم

العيب فى مخ الناس

عم إسماعين يتصعب

يضرب على الكفين

"والعلم جاي منين.. العلم جاي منين؟"



كان يوم مناه عم إسماعين
تدخل عقول الناس في الفرن تتعدل
لكن حماره زهق
ودماغه راح تتفلق
ولاحد فيه يسأل
ما يلاقى غير البُكا
ويغنى ويمول
"ياليل يا عين يا ليل
الصبر لونه جميل
وهدومه متقطعه
يكره يصير له ديل
وهايمشى ع الأربعة"

ياسى الودع ما ترد

جوة الجنينه جدع
أسمر بلون الليل
أصفر بلون الهم
لكن قلبه زلال
قاعد يشوف الودع
ويغنى بالموال
"يا ليل يا عين يا ليل"
قالوا الحياة فى الموت
والموت ده أصله حياة
واحنا حياتنا سكوت
وان يوم نطقنا يكون
غاية كلامنا.. آه"



يا ليل يا عين يا ليل
إحتار في إيدى الفاس
أزرع أو أجبسها
الكل زارعه خلاص
طارح.. وأنا لسته



قال له الودع... يا جدع
ياللاً إصحي بطل نوم
ده الخوف ما عمروش نفع
ولا مرة غير قوم.



قوم دور الساقية
إغسل خدود الأرض
إحى البذور إحى
صحي اللي نام صحي

إزرع جنابن ورد



يرتاح لها العشاق
وتصبر المشتاق
في فراقه خلانه

لما يجى له رد



قوم ياللا شد الحيل
خلى الشجر يخضر
يحمى الضهورم الحر
ويدفى برد الليل

وينزل ليل البرد

قوم ياللا صحى النوم
ده الخوف ما عمروش نفع
ولا مرة غير قوم



رد الجدع ع القول
طول عمرى شايلى أنا
أحبابى فى عيونى
فى الفرح نفرح سوا
فى الشدة ينسونى
شبعنا عيونى بكا

ولا حتى عزونى



ده أنا ضهرى ياما إنحنى
من كتر ما شال شيل
أنا اللى اعلى البنا
لكن نصيبى قليل
أنا اللى ضهرى إنحنى
قبل الأوان بأوان
أزرع غيطانى "هنا"
وآجى أجمعه أتهان



ساعة القضا والنار
مطلوب.. ما غيرى يسيد
وأرجع ألقى الدار
منهوب.. وناس بتهد
ده العقل ياما إحتار
والحيرة زى النار
تاكل ما ترحم حد

ياسى الودع ما ترد..

ما ترد!!



الأوله آه

الأوله آه

التانيه آه

التالته آه



الأوله آه ومين داق الهنا فينا

التانيه تاه صدى صوتى بين المينا

التالته ياه فى سوق الخلق لفينا



الأوله آه ومين داق الهنا فينا ولم تكو إيديه النار

التانيه تاه صدى صوتى بين المينا وموجة بحرهما الغدّار

التالته ياه فى سوق الخلق لفينا وأنا عقلى يا خلق إحتار



الأوله آه ومين داق الهنا فينا ولم تكو إيديه النار وداق الويل
التانيه تاه صدى صوتى بين المينا وموجة بحرهما الغدار وحزن الليل
التالته ياه فى سوق الخلق لفينا وأنا عقلى يا خلق إحتار ومش لاقى لعقلى دليل



الأوله صاحب نجوم الضهر ماندمشى
التانيه ملم كراكيبه لحد الساعة ما رجعشى
التالته داير يلف فى سوق الخلق ما غلبشى

الأوله آه

الثانيه آه

التالته آه

... ولما فتننا

مشيت..

مشيت بدون ما تقول لنا

وفي لحظه غبت

من قبل ما تدوب شمعتك بين شمعنا

كنت إنت دبت.

من بين جبال الحزن فى العشرين سنه

بشويش كده

قمت إنسحبت



صرخت أنا...

صرخت لما فتننا

وقالوالى إنك - يا حبيبي - مُتْ

إزاي يموت

عود قمح لسه السنيلة فيه ماستوت

قالوا لي إنك خفت
خفت لأحسن يوم يدوسك
يدرسك..
في الجرن ساعة الضهر - نوج غدونا
صرخت لما فتنا
إزاي يمد الليل إيديه المظلمه والظالمه
ويغمى شمس الفجر قبل ما تنفطم
صرخت لما فتنا
إزاي وقدام شمعتك
الطاله ع العشرين سنه ومنورة..
صفحة حياتك ترتعش
سرطان بيجرى في دمها
الصفحة لسه صغيره
صفحة حياتك تنكمش
وبنور شموعك تنكوى..
وبتطوى
دي الصفحة لسه ما اتقرت
الصفحة لسه ما اتقرت.

مصريا أحلى الأسامى

مصريا أجمل شفايف بيها كنت أجرح صيامى
نفسى أتكلم وخايف حد يزعل من كلامى
المغمض فيكى شايف والحرامى صار عصامى
مصر إنتنى شمس فجرى وانتى أحلامى فى منامى
مصر أفديكى بعمرى مصريا أحلى الأسامى



مين هايقدر يشتريكى ده إنتى مهرك فى العلالى
ع الدوام بتباهى بيكى ما إنتى أنسى فى الليالى
النهاردة ليه بأحس إنى بيكى غير مبالى
إيه جراك قولى بس مين نهب مالك ومالى
لوها قول ده من ولادك خايف أطلع يوم ضلالى



أحلى ما فيكى إبتسامتك
والأصالة دى علامتك
شمس بتتور طريقى
ما فى غير حُبك حقيقى
كُننا بنعشق ترابك
حتى وإنسى فى الحروب
ما فى غير صوتك طروب
قلب دافى فى الكُروب
بدر ساكن فى القلوب
ما إنسى ولأدة وحلوب



طول حياتك شايله هم
عمر يوم ما قلتى كم
بالشباب ضحيتى لأجل
والعذاب كم لون وشكل
بس أنا حابك بشكل
عشق محبوب للحبيب
عاش على كتافك غريب؟
يرجع القدس السليب
دُقتى حتى م القريب
يا أم قلب كالحليب

مصر المحبة

قوم بينا نروى الأرض البور تطرح فرحة وتطرح نور
نزرع قمح يكفى ولادنا نزرع ورد جميل وزهور
غير الحق ما يوم نتكلم نكره غش الناس والزور

قوم بينا نروى الأرض البور

قوم يا محمد حط إيديك فى إيدين مينا نعدى بحور
وأنت يا مرقص شيل فى عنيك أحمد أخوك هاتعيش مستور
بُص العالم من حواليك من وحدتنا إزاي محسور

قوم بينا نروى الأرض البور

إحنا حضاره وديس وتاريخ والإرهاب ده كلام فى كلام
مين بيصتغ فى الصواريخ مين بيكتر فى الأيتام
مصر دى مهبط للأديان طول عمرها فى أمان وسلام

قوم بينا نروى الأرض البور

قوم.. يا مصرى

قوم يا مصرى كفاية نوم دا اللى نام ويانا قام
كُله أصبح ليه يعوم وأنت غرقان فى الكلام



قوم وقول الحق مَرَّة وانسى خوفك لو ثوانى
ليه حياتك يا بنى مَرَّة من سكوتك.. يا أنانى



السكوت مش كل مَرَّة كان علامه للرضا
بُص حال الخلق بَرَّة وصلوا كيف دول للفضا



بالعلوم مش بالخرافه بالحقيقة بدون رُتوش
مش بغليتك للجوافه أو بسفُ البردقُوش



عندنا الكذب آفة كُله يفتى "لُه.. مَالوش"
حَدنا نُويل فى الهيافه عننا... يا رب حُوش

أنا

... أم يا أنا
أنا.. أنا.. أم يا أنا
لِي طَلَعْتُ لِي سِنَةٌ
بَارِكِي لِي طَلَعْتُ لِي سِنَةٌ
عَايِزِ بِيْرَسْنِي
وَالْوَلَدِ عَايِزِ بِيْرَسْنِي
حَوْشِي الْوَلَدِ دَهْ عِنَّا
قَوْمِي حَوْشِي الْوَوَادِ دَهْ عِنَّا

❖❖❖

يا به يا كركي
العبي وياه يا كوكي
خالتك زِي أَخْرَكِي
دَهْ إِبْنِ خَالْتِكِ زِي أَخْوَكِي
لِي وَابْنِ عَمِكِ
وَإِبْنِ خَالِكِ وَابْنِ عَمِكِ
دَوْلِ مَنْ حَيْرَانَا
وَالْوَلَادِ دَوْلِ مَنْ حَيْرَانَا

❖❖❖

س يا مهندي
حبو بعض يا مهندي
سَرِبْ سُرْهَا أَخْتِكِ
أَوْعِي تَضْرِبْ مُوْهَا أَخْتِكِ
تَكِ خَلْنِي بِالِكِ
دِي حَبِيْبْتِكِ خَلْنِي بِالِكِ
قِ الدنیا جنه
منها.. تبقِ الدنیا جنه

❖❖❖

(*) أنا = الجده = نينا.

يا لوى إنت الصغِير
بس طبعك ليه يحير
إغسل الأسنان تمللي
دى التضافة من إيماننا



واد جميل والعضم بادى
يا لوى أقعد قصادى
هاتشفوه عريان ده عادى
يعرض العظام أمامنا
أنا - أنا - آه يا أنا



يا مهند إيه الحلاوه
كل يوم بتزيد غلاوه
بس بطل دى الشقاوه
صوته حلو لما غنا
أنا - أنا - آه يا أنا



آخِرَ العنقود يا مُوها
حلّوه خالص رّي أبوها
القمر دی منین جابوها
بیها رب الڪون ڪرمنّا
أنا - أنا - آه يا أنا



أحلى أم وأحلى دادة
دمها سكر زيادة
أمنا السموحه.. ریی
یحميها م العین عشانّا
أنا - أنا - آه يا أنا



حبّي كلّ الناس يا مُوها
الغریب قبل اللّی منّا
أصلی حُبّ الناس علينا
فرض واجب جوّه دینا



عقل واحد.. قلب واحد
رب واحد.. إحنا كُنَّا
ليه العقول صبحت خرابه؟
والقلوب.. ده إيه جرائنا



حبو بعض يا ولادنا
"طه" ماسك إيده "حنّا"
الكنيسه جنب مادّنه
ينصلح بالحُب حائثًا.

صح النوم

عدت ما حدش منا شافها

إلا إما صارت بين رجولنا

شايلة الصغير.. فوق كتافها

والبرد بيتكتك سنانها

الشمس كانت فى الرحم

والقطر عمال يتزحم

فوق الشبك

تحت الشبك

الناس فى بعض بتتلحم

يتمرجحوا....

يطوحوا...

يترعشوا من كلمة "إحم"

بين الكراسى مددت
والفرشه.. هدمه مقطعه
الواد قعد على حجرها
بردان.. ونفسه ترضعه
أمه بصراحه.. تنكسف
تكشف قصادنا صدرها
الفقر..

الفقر غاصين عنها
أما الشرف..

ده عمرها

مع إن من كُتر التعب
الكل عينه مغمضه
بس الولد بردان قوى

والمعدة خاليه منفضته
عمال يببكي ويتلوى
فى صباعه نازل عضضه
ضمت رُكابها.. إتكورت
والواد على دراعها.. رقد
ويدأ رضاعه إلا وصحى
مرعوب بصوت وش النكد
”ورق.. ورق.. فىن الورق“
ياللاً بلاش البهدله
بالبطاريه ف وشها
ف عنيه نازل زغلله
مدت إيديها ف صدرها
تدى له حق التذكرة
رجع لها إيديها وصرخ
هو إنت غاويه مسخرة

"فين ياختى طرد القفه دى"

"هاتى بلاش البهدله"

- قُفه..!!!

دى حبة برتقان..

بسرح بهم لاجل الوله

- هاتجيبى ولا أنزلك

وعلى الرصيف.. تتشجورى

والهيهت..

ما بتسمع ودانها..

إلا كلام الكمسرى

- مدت إيديها وطلعت

من كل جيب.. قرشين تلاته

- هاها صاحبنا وقال لها:

والله لا أنسيكو الشحاته

- الست غطت وشها
والدمع ف عنيتها جرى
وبصوت حزين من قلبها
الصخر منه ينبرى
مدت إيديها للسما..

يا رب

إنتَ اللى عارف محنتى

وإنتَ القوى ع المفترى

إنتَ القوى ع المفترى

- والناس..!!

- طب هو كان فيه ناس

دى كراسى فوقها كراسى

كل اللى نام.. إنداس

والصاحى فيهم..

قاسى!!

آه يا نيل آه يا نيل

ليه سلطان زماناشى ليه سلطان زمانك
 دتك فى ارينون من ولادتك فى (رينون) (٥)
 البحر الأبيض حتى لما البحر الأبيض
 ن أبيض بجد لما كان أبيض بجد
 كان وشك زلاوات كان وشك زلال
 طيب حنون والفؤاد طيب حنون
 انوش عكر انهارده الوش عكر
 ما بقتش سكرميتك ما بقتش سكر
 شجر اللمون جف ليه شجر اللمون
 شف نفسى ابلو بقرى خاشى نفسى ابله من حنانك
 انسمر امتى راح الورد السمر امتى راح يهلو
 يعلو شانك
 حسب انى عايشو عايش حسب انى عايش لأجل
 نفسى

النيل قبل بلعوك وضمير ترونيج نهر النيل قبل بحيرة فيكتوريا.

لا: عشانك

ما أنت نفسى وانت دمی

كنت باغسل فيك ذنوبی

وأرمت همی فوق كتافك

كأت سماى فى يوم لحافك

وأنت فى الأحزان غطایا

وانهارده مین أخافك

حاسس أنك مش معایا

ليه مراكبك

خایفة ترقص فوق میاهك

فین طیورك

فین غناها

فى عز جاهك

مین إلیى خلی الطیر یغنى

بس برّة
ولا طعم الميه مرّة
قلّلتك أنا ألف مرّة
أحنا مش نسل الفراعنة
الفراعنة قدسوّك
كُلّ عام كانوا يبسوّك
فى احتفال مالوش مثيل
جُم ولادك لوئوك
خطوا وشك مكسوفين
من إللى حاصل فيك يا نيل
ولأ خايفين من ملامتك
لا سلامتك
دول هانوك
لكن (وئو)
أصبر أنت لما يرحل كل (سو)
ما أنت طول عمرك أصيل
آه يا نيل

كاسا كاوا

"إسموك آب"^(٢)

يا بشارى.. قوللى

إسموك آب

كنت محمد أو عثمان أو هدآب"^(٣)

إنت واحشنى بعد غياب

إهدا شويه

خد "همشوكا"^(٤)

وقت الشدة

أنا برضو أخوكا

داحتا أخوات

ماحناش أغراب

إحنا وطنًا وربنا واحد

آدم أبونا وأمنا حوًا

(1) كاكساکاوا: إزای الحال. والألفاظ الواردة فى هذه القصيدة من اللهجة البشارية حيث يعمل الشاعر بمدينة أسوان وعرف اللهجة البشارية فجاءت هذه القصيدة والتالية لها لأهتمام الشاعر بهذا الجزء الغالى من الوطن.

(2) إسموك آب: ما إسمك.

(3) هدآب: إسم علم بشارى.

(4) همشوكا: خد نفس.

"كاكساكاوا.. كاكساكاوا"

عاتب.. حاسب

حقك تسأل

ياللى ف توشكى وأبو رماد^(١)

طبعاً.. طبعاً

حقك تزعل

بس كفايه يا خويا بعد

إحنا نسينا إنك من ثوينا

وخلص ثوينا

لو من تانى نسيك.. إصرخ

قول كدّاب.

إنت أخويا وابنى وعمى

دمكّ دمي.. همكّ همى

ياللا تعالى وحط إيديك

ف إيدين أخوك..

يا للا وسمى

إحنا مدينه.. وانت الباب

دانت وحشنى بعد غياب

انت وحشنى.. بعد غياب

(١) أبو رماد : بلده مصرية بشاربه على حدود السودان.

سما سيب وشارى^(١)

سما سيب..

ده واذ "أورجوندى"^(٢)

يعنى مننا.. ما هوش غريب

أسمر نحيف.. دمعهُ قريب

دمّه زى شريات الفرح عند الغلاية..

أحمر خفيف

وسمارهُ..

حدقة عين جميلة

أما ضحكته..

بتشق ليل المحرومين

زى ننى العين ما ييرق..

لما ييشوف الحبيب.

سبا سيب

(1) سما سيب وشارى: اسم ولد وبنت نوبيه فى قصة ججاج أدول الكشر
(2) أورجوندى: نوبى.

سما سيب وشارى
على شط نيل أسوان....

حتى دنقلة

غنوا سوا

حبوا سوا

شربوا سوا..

حب وحنان

شارى دى حلوه "إن بورو"^(١)

صوتها جميل جنان

لو تغنى كل الملايكة..

يحضروا

فرعونى أصلا وشها..

لو شفتها

تسى اللى جاى واللى كان

سما سيب..

ده واد "أن تودا شجى ما"^(٢) شويّة

بكلامه أحلى من العسل..

سحر البنية

(1) إن بورو: بنت.

(2) أن تودا شجى ما: ولد شتى

وحنانه غرق قلبها..

وبضحكته.. يشويه شويه

شارى....

دى بنت حنينة

"أشرتما"^(١)

لكنها زى البنات

محتاجه ويا الحب..

حاجه تأمنه..

بصراحة مال

بتبص دايماع الغنى وابن الحلال

سما سيب

يفتى الليل بطوله.

الصبح بيجى ع اللضا..

ويهز طوله

لا شغله ليه ولا مشغله..

لكن وكه!!

(١) أشرتما: حلوه جميلة.

شارى تحيه

لكن هناك "عبد الشكور"
وظروفه حلوه ف البلد..

ميسور

غمزت بعينها الحلوة شارى
عبد الشكور قال والله شارى
والتقى القلبين..

ومحفظة الفلوس

سما سيب..

وقع جوّه الكابوس

ومن يومها وانقطع

سما سيب تماما ع الغنا

من امتى قولوا يا بشر

الحب كان غلب الغنا!

مریم وفاطنه

مریم وفاطنه
قِمْرَتَيْن^(۱) .. حلوین.. جیران
صوتهم حنین..
قلیهم أخضر.. چنان
لعبوا سوا
ذاکروا سوا
ناموا سوا ف نفس المکان
سریر و حید بیضمهم
زغروتہ حلوه تلمهم..
أخر السنه

(۱) قمرتین: یمامتین.

ساعة ما نجحوا ف الإمتحان

فاطنه ومريم

عمرهم ما اتفرقوا

ف الصيف سوا

ف البحر عاموا

ف الشتاء مع بعض ناموا

ولحاف صُغير ضمهم

لما الدفا يزيد

يعرقوا

الواد ملاك..

شاف فاطنه جوه البحر..

تفرق

صرخت طالبه النجاه

شدها.. ع الشط..

دلك قلبها

أعطاها قبله للحياه...

"حبها"

الحب من عند الإله

مش مننا...

يا عمنا

طول عمرنا نعبد إله واحد

حتى الوطن واحد.

وليه الفرقة طالت قلبنا!!

يا عمنا

البت فاطنه.. بت طاهره

قلبا زي الملاك

والواد ملاك..

قلبه ده جمار نخيل

أبيض قوى

والجسم من غلب الحياة..

أسمر نحيل..

أسمر قوى!!

(١) جمار النخيل: قلب النخلة.

الأهل داسوا حبهم
من غير سيب
لأ.. والعجب
قالوا لمريم..
فاطنه إوعى تكلميها أو محمد
حاسبي يوم..
أحسن أخوها يخطئك و...
ويأسلمك!!

إحنا أهلك.. آه يا مريم

دورنا إن نفهمك.

فاطنه...!٩

إوعى من ملاك... لينصرك

إحنا أهلك.. آه يا فاطنه

واجب علينا... نبصرك

البت مريم..

وشها أبيض زلاك...

قلبا شمع العسل..

يرتاحوا فيه كل البشر.

مريم عنيا شارد.. زايغه...

مِسْهَمَة

القلب واقع م السما..

هُبْ إنكسر!!

مریم وفاطنه
فاطنه تشکی
مریم تحس بقلبها
مریم.. بتبکی
فاطنه تمسح دمعها
جاکلین بتبکی
من صدري کانو بیرضعوا..
لما یشبعوا
عیشه تحضن ف أختها
على إیدی مشیوا حبه حبه
جاکلین وعیشه بیهمسوا
الله رحیم
الله محبه!!

الديك الرومى

تهت وتاهت بيك الدنيا
ثُركى ومالطى.. وكمان رومى
منفوش دايمًا كده ع الفاضى
مانت عارفنى أنا ملو هدومى



أنا كتكوت أصفر وصغير
غلبان.. لكن لو يوم أغضب
هاملا الدنيا زعيق وصغير
بلدى وياكل أنا عيش بلدى
وانت يا سيدى تاكلى "شوكير"⁽¹⁾



(1) شوكير: اسم العيش اليهودى.

ليه يا حبيبي مقلوش عنك
بدل الرومي إنك فرعون
تفطر بيض تتغدى بجبنه
أو تتعشى سيمون وزتون
حقك تاكل أكل تحبه
بس إياك تصبح مديون



تاكل زى ما تاكل لكن
سيب لنا لو حته فتفوته
إحنا صحيح كتاكيت وغلابه
لكن لنا أعصاب مفلوته
ساعة الشدة بنبقى ديا به
رجلنا جامده تشوط وتُصد
وف أيام وليالي قليله
مولدك يا ابني راح يتفض



ليه بتفسر حبي إليك
إنى ضعيف وعبيط وخسيس
أنا ليك أحمس^(١) يا ابريز^(٢)
ليه بتطاوع باتراميس^(٣)
خُضت حروب وهزمت أعادى
وقت الشدة أنا باحمى بلادى
وليه يا ولادى..

صبحت فطيس



-
- (1) أحمس الثانى: القائد العام للقوات المسلحة فى جيش الملك ابريز وكان محبوب وابن نكته ومحارب عظيم ويحبه الملك.
(2) ابريز: ملك من الأسرة السادسة والعشرين الفرعونية.
(3) باتراميس: قائد من قواد أحمس وكان يحقد عليه ويعمل الوشايات له مع الملك حتى كرهه الملك.

إنت الديك الرومى وإحنا
كتاكيت لكن بكره نفز
نكبر نبقى ديوك ونكاكى
نلبس بدل الملكى ده كاكى
ولأركان الدنيا نهز
إلا إن كلنا فى طبق واحد
ف الأفراح أو فى الأحزان
وننام ليلنا ما فيناش جاحد
ويجمعنا الصبح.. آذان

جوز أمى

عيش وسيبنا معاك.. نعيش

خللى صورتك.. ع الأفيش

أمنياتنا مش كتيرة..

هى بس ألف عيش^(١)

عيش وسيبنا معاك.. نعيش

قوللى عيش غيمة ف سحاب

أو دُبابه م الذباب

أو مرآيه فى الدولاب

زى ما انت عايزنى أعيش

ها اعيش

(١) ألف عيش: بلغة الفرانين يعنى عشرون رغييف.

عيش وسيننا معاك نعيش
بس حاسب م اللى جى
فى المعارك ماننا.. زى
غيمة ممكن تبقى زين
أو تسيل فوق دماغك
أو تجيب فى الضملة داغك
والذبابه بجناحين
فيها داءك أو دواءك
والمراية فوق دولابك
فيها صدقك أو نفاقك
كل صبح تبص فيها
تلقى صورتك..
فيك بتصرخ..
إيه اللى جابك

بُص فيها شويه فكر
واوعى دَمَك يوم يعكّر
شوف عدوك من صديقك
مين عليك.. أو مين معاك
م اللى عنده ضمير..
ومين..

يوم يخاف ولا يختشيش
عيش وسيبنا معاك نعيش
الحياة رحله.. قصيرة
بس إيدك مش قصيرة
واحنا عينا عليك.. بصيره
ساكتة لو هاتعيش فقيرة

أَمَا لَوْ هِنْتَ الْكِرَامَةَ
هِيَ دِي سَكَّة نَدَامَةَ
تَبْتَدِي وَلَا تَنْتَهِيشِ
عَيْشِ وَسَيِينَا مَعَاكَ.. نَعَيْشِ
إِنْتَ جُوزِ الْأَمِّ.. بَسْ
كَانَ زَمَانُ مَالِكِشِ.. حَسْبُ
أَمَا دَلُوقَتِي الْحَيَاةِ..
زَهْرَهْتَ لَكَ فِي الْعَلَالِي
لَا أَنْتِ عَمِّي.. لَا أَنْتِ خَالِي
لِيهِ بِنَخْطَفِ حُرِّ مَالِي
حَاجَةٌ.. أَهْلِي أَدُوهُالِي
حَقَّ لِيَا مَشْ هَدِيَّةِ
يَبْقَى لِيهِ تَضْحَاكَ عَلَيَا
لَوْ تَبْعَنِي.. مَا اشْتَرِيشِ
عَيْشِ وَسَيِينَا مَعَاكَ..
نَعَيْشِ

فلسطين

ياللى حجيت ألف مرّة
واعتمرت كثير كثير
فيها إيه..

لو رحت تمسح
مرّة.. دمعته للأسير
فيها إيه لو رحت مرّة
شفت طفله فلسطينية
رافعه.. إيدها بالحجارة
وهي راجعه م المدارس...

قول يا حارس!!

لسّه قلب البت أخضر
والضفايرع الكتاف
وانت قلبك ليه محجرّ
والعينين صبحم ضُعاف
عامل إنك مش شايفها...

قول عارفها.. قول يا حاج!!

ليه يا حاج
وبعد كل الحج دم..
من بشر..
إزاي تخاف؟!
فيها إيه لو يوم توطى
وتناولها.. دى الحجارة
ما أنت يا ابن الناس موّطى
بس للأندال.. خسارة!!
للحرم.. لبيت وجيت
بالحرام.. أيام غنيت
فيها إيه لو يوم.. يا ريت
عشت مرة.. مش أنانى
غصب عنى خلاص يا حاج
ما أعرف أنطق إلا.. حق
لو تحب أقطع لسانى
ليه يا حاج تعيش أنانى

قبلتك دلوقتي فين؟

لما أولى القبلتين

داسوا أرضه..

بالجزم!!

أو عشان ما هو أقصى فأكبره بعيد عليك!!

وإداريت جوه الحرم؟

فين براقك

تربطه ف الصخرة فين

ولاً فأكبر صخرته..

تبكى عليها م الندم؟

لا يا حاج

فين براقك..

م اللي ساقك..

زى قطعان الغنم؟

لا يا حاج

فين براقك..

م اللي عاقك..

تحى أمجاد البلاد

والجرح يصرخ بالألم

ليه بتجرى ع السنن

والفريضة ف الجهاد

لما يُحتل الوطن؟

إيه يا حاج

شفت أطفال الحجارة

ولاً لآ؟

شفته طبعا ع الشاشات

قول بحق

شفت طفل بيستوى

زى عنقود العنب

من عسكرى.. خوفاً

بدبشك بندقيه بينضرب

خدت بالك لما مات..

ولا لآ..

قول بحق؟

شفته طبعا ع الشاشات
زى ما شفناك يا حاج
من جبل عرفات تُرْجُ
دعوتك كل الجهات
النفاق م الوش هجُ
والإيمان م القلب وجُ
والجبين بيشع نور
والدموع مالميه العيون

نادمه عن كل اللي فات!!

دُقت زمزم !!؟ ولا لا؟

أد إيه كانت زلال

زمزم يا حاج....

تسرى على قد السؤال

ما انت عارف آه يا حاج

الرب رب للقلوب..

والنيه ف الأفعال

ليه بترجع كل شىء يرجع مكانه
تبني بين قلبك وبين الحق سور
والحرام عندك.. حلال..

م اللى قال؟

م اللى قال إن الخضوع فن وسياسة
”ده نجاسة“!!

م اللى قال إن الهوان ع النفس كان
فطنه وكياسه

”ده وكاسه“!!

م اللى قال إن الطمع فى المال.. فراسه
”ده طفاسه“!!

م اللى قال حته نحاس..

بالغش يوم راح تبقى ماسه
لأ يا حاج..

طول عمرها هتعيش.. نحاسه!!

شفناك يا حاج

وانت بتشاور لأهلك..

ع الشاشات

زى ما شفت اللى مات
شفت دوله ع الخريطة
قاعده زى الأرملة
ضهرها مسنود بحيطه
وعيالها حاطين الأيدى فوق الخدود
فى العيد حزينه..
قاعده إيدها مريعه!!
يا حاج عمرك شفت طفل..
يضرب بطوبه مدرعه!!
والعسكرى الصهيونى..
خايف.. ينزوى
ينزل لتحت ويختفى
خايف لعينه تتقلع
يا أمه لسه بتهتفى..
عيب إختشى

فاكرنا بشويه كلام عن السلاح..

راح نرتشى!!

بالطوبه عمرك شفت آله مولعه

قول يا حاج..

دى مدرعة

العسكرى خايف لعينه تنقلع

يا حاج يا تروح تشتريك..

فى الانتفاضه...

يا تتجلع؟

سمارة

أسمر يا وش الحبيب أبيض كثير.. قلبُه
والشمس لو يوم تغيب يحسى الوجود.. حُبُه
يهدى بعطفه الغريب لوتاه فى يوم.. ذرُّه^(١)
راح فىن يكون مأمنه قلب الزمان.. دارُ به^(٢)
إفتح إيدك واحضنه هجر الحبيب.. طالُ به



حبيبتى قلبى طُرى مش جمّل أفعالِك
إمشى عليه اتمخبرى يا بخته.. يوم شالك
شوف البعيد مفتري قام هزّ.. حُلْخالك^(٣)
صوته ف ودنى همس وحكى لى عن حالِك
قاللى حبيبتك فرس أنا قلّت.. خيالِك



(١) دربه: طريقه.

(٢) دار به: لف به وحيرمه.

(٣) خلخالك: الخخال: سوار يلبس فى الرجل الأنكل.

فوق النخيل.. عَلَاً	قلبك ده قلب التمر
زاد الحياة.. حَلَاً	والضم شهد الخمر
والعين.. نجوم الفَلَاً ⁽¹⁾	الليل فى لون الشعر
لو يوم تقول.. يَا لَأَ ⁽²⁾	قلبي لعنيكى مُجيب
للقلب لو يوم.. سَلَاً ⁽³⁾	ياللى هواكى طيب



عايم على ضهرى	عديت بحور الحب
ولا يوم نسيت نهرى	لا ف يوم طلبت القرب
أهدىها أنا عمري	مجالها عين الحبيب
نفسى تكون مُهرى	فارس وقلبي وحيد
ليه للقلوب.. تهرى؟!	مهاك يا قلب الحبيب

(1) الفلا: الصحراء.

(2) يالا = يا ولد: يا واد باللغة العامية المصرية وواد البلاد.

(3) سلا: نسى.

إسكندرية

يا إسكندريه حرام عليكى

خليتى قلبى.. ما بين إيديكى

زى العجينة

الصُّبحُ عاشقُ

بالليل مرافقُ

ف الضهر قلبى..

أجملَ سفينةُ

الصُّبحُ عاشقُ أحضنُ شوارعكُ

وأشم ريحتكُ

بالليل مرافقُ موجكُ وبحركُ..

بالسرُّ أبوحكُ

فى الضُّهر قلبى أجملَ سفينة

يرفعها موجكُ زى العروسة

ترسى ف موانى

من تانى ترجع..

تشتاق لسحركُ

ناسك.. فناركُ

ليلك.. نهارك

مين فى الحلاوة والحسن قَدِّكُ

والقلعة طالَّه ع البحر الأبيض

ع المُرسى ترمى الصباح يوماتى

ويوسوا خدكُ

والشمس تغزل فستانها الأبيض

بالظَّبُّبُ أدُّكُ

والموج بيجرى يحضن فى شطِّكُ

والبدر يحرسُ حُسْنُكُ ليلاتى

يا إسكندرية بحرك حياتى

كورنيش ماليش غير إنى أعيش..

عليه أغنى

أنا حلمى حلمك

وعلمى علمك

ما أعرف لماذا؟

فيكى إيه ساحرنى

كل اللى فاكره كان فى الأجازة

يومين أجيلك وأعوم ف بحرك

قوام يعدوا أرجع أروِّح

ده غصِبَ عني
جايز بناتك السُّمر هُمَّة
جايز ولادك بنشاط وهِمَّة
جايز حنانك ولا ابتسامتك
أنا إيه؟ حُسدتك؟
لأ لأ.. سلامتك..

أنا مش غريب

أنا مش هأسمحك
وحياة ملامحك
إلا إن تقولي..

إنت الحبيب

بالعطر فُوحى
بالسّر بُوحى
وحياة عيونك

سُرُك ف بيز!

ده هواكى رُوحى
بلسم جروحي
وف قلبى أصونك
لو أحب غيرك

أصبح ضريز

الفهرس

٧	مفتتح
٨	إسألئ عثىكى
١١	عمر الشقاوة
١٥	وفين بس زيك ألقى
١٧	ساعة الوصل
٢٢	حنى يا ياسمينه حنى
٢٤	حبك فرض
٢٥	أحلى ذنب
٢٦	بكره لازم نتحصر
٢٧	إنئ القمر
٣٠	إزائ نخاف
٣٣	فانوس عزرائيل
٤١	مذكرات مهاجر رغم أنفه
٤٦	الناس والأرض
٥٣	ياسى الودع ما ترد
٥٨	الأوله آه

- ٦٠ ولما فطنا
- ٦٢ مصر يا أحلى الأسمى
- ٦٤ مصر المحبه
- ٦٥ قوم.. يا مصرى
- ٦٦ أنا
- ٧٠ صح النوم
- ٧٥ آه يا نيل
- ٧٨ كاكساكاوا
- ٨٠ سما سيب وشارى
- ٨٤ مريم وفاطنه
- ٩٠ الديك الرومى
- ٩٤ جوز أمى
- ٩٨ فلسطين
- ١٠٦ سمارة
- ١٠٨ إسكندرية